

نهج السعادة

[327] - 89 - ومن كلام له عليه السلام خاطب به الدنيا مجاهرا لها بقطع وصلها وأنها عنده بمنزلة عجز قد طلقها ثلاثا !!! قال ابن عساكر: أخبرنا أبو الحسين عبد الرحمان بن عبد الله بن الحسن بن أحمد الخطيب، أنبأنا جدي أبو عبد الله، أخبرنا أبو المعمر المسد بن علي بن عبد الله بن أبي السحس (1) أخبرنا أبو بكر محمد ابن سليمان بن يوسف الربيعي أخبرنا أبو محمد عبد الله بن ثابت بن يعقوب ابن قيس بن ابراهيم العبقسي النجراني القاضي أخبرنا أبو زيد عمر بن شبة النمري، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المدائني: عن محمد بن غسان الكندي قال: دخل ضرار بن ضمرة النهشلي على معاوية، فقال له معاوية: صف لي عليا يا ضرار. قال: أو تعفيني من ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: أقسمت عليك لتفعلن. قال: أما إذ أبيت فنعم: كان والله بعيد المدى شديد القوى يتفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة على لسانه !!! يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويأنس بالليل ووحشته !!! [و] كان طویل الفكرة، غزيرة الدمعة، يقلب كفه ويخاطب نفسه. وكان فينا كأحدنا يقربنا إذا أتينا، ويجيبنا إذا دعونا، ونحن مع قربه منا _____ (1) ويحتمل رسم الخط بعيدا أن يقرأ: (أبي اسحاق)؟.
